

## تقييم تفعيل أداء التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات للأساتذة التربوية البدنية التربوية والرياضية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

عبد الرزاق حسيني.

### ملخص.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى تفعيل أداء التقويم خلال حصة التربية البدنية والرياضية للأستاذ ضمن النظام الجديد (المقاربة بالكفاءات) . وفي ضوء هذه الدراسة استعملنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأنسب إلى هذه الدراسة ، حيث شملت العينة 60أستاذ في الطور الثانوي ،حيث تم توزيع الاستبيان على الأساتذة الذين تلقوا تكوين كلاسيكي (النظام القديم ) ومجموعة على الذين تلقوا تكوينا جديدا (النظام الجديد) وهذا من خلال طرح أسئلة حول الخبرة المهنية ونوع التكوين المتلقى من طرف كل أستاذ. وفي ختام هذه الدراسة توصلنا الى أن عملية تفعيل أداء التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات تتوقف على منهج التدريس الذين هم مطالبون بتطبيقه ، وكذلك حسب الوسائل والإمكانات المتوفرة في كل مؤسسة والهيكل الرياضية ، من أجل تطبيق فعال وناجح وتفعيل أداء التقويم للأستاذ بصفة فعالة.

**الكلمات الدالة:** أستاذ التربية البدنية و الرياضية، تفعيل أداء التقويم، المقاربة بالكفاءات، حصة التربية البدنية.

### Abstract.

This present study aims to determine the level of activation of the performance assessments during a physical and sports education session of the teacher in the new system (the competency-based approach). In this study, we used the analytical descriptive method that is best suitable for this study, in which we had a sample of 60 secondary school professors, and a questionnaire was distributed to the teachers who have had classical training (the old system) and another collected on those who have had a new formation (the new system) by asking them questions about the professional experience and the type of training received by each teacher at the end of this study, it was concluded that assessment of the achievement of performance as part of the skills-based approach depends on the recommended method of teaching according to the resources available in each school and sports facilities.

**Key-words:** Professor of physical education, evaluation, competency approach, sitting sport and physical education.

### 1. مقدمة.

تعتبر التربية و التعليم من المواضيع التي أثارته اهتمام الفلاسفة والمثقفين و أولياء الأمر على مر العصور، فالتربية و التعليم عملية ديناميكية متطورة ومتفاعلة مع الظروف التاريخية و الاجتماعية و البيئية و الاقتصادية هدفها تكوين الفرد المناسب للظروف المناسبة، ومن بين العوامل التي تقوم بتكوين الفرد وإعداده للتعايش مع بيئته نجد التربية حيث تعد بأنشطتها المختلفة إحدى المناهج الدراسية التي تمثل جانبا هاما في العملية التربوية بالمؤسسات التعليمية. فمن خلالها يمكن تحقيق النمو الكامل المتزن للمتعلم على أقصى حد تسمح به قدراته و استعداداته وبما يمكنه من التكيف مع نفسه و المجتمع. و التربية البدنية تهتم بجميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية و الاجتماعية الحركية و الانفعالية لذا أولتها الدولة الجزائرية أهمية كبرى و ذلك بإلزامية ممارستها في جميع المؤسسات التربوية و كذلك توفير الإمكانيات ( وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، 1972).

إن مهمة تحسين عملية التدريس من أولويات الكثير من الدول سواء كانت نامية أم متقدمة ، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وأمالها المستقبلية ، من خلال تهيئة الظروف والأجواء المناسبة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لضمان السير الحسن لهذه العملية . وقد اهتمت الجزائر بهذا الأمر اشد الاهتمام في شتى مجالات التعليم وفي مختلف المراحل التعليمية من المستوى الابتدائي إلى الجامعي ،ومن اخص هذه الاهتمامات تدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث يزداد وضوحا الدور الكبير الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة ، إذ يعد ابرز العناصر في نجاح النظام التربوي والتعليمي لهذه المرحلة ، حيث تذكر جودي رنك بأن " الأستاذ يوظف مالمديه من مخزون الذاكرة من معارف ومعلومات وما اكتسبه من مهارات وأنماط سلوك في شتى مجالات وأنشطة التدريس سواء ما ارتبط منها بالتخطيط والتنفيذ للدرس واتخاذ القرار والنواحي الإدارية والتقويم أو غيرها من المهارات اللازمة لضمان حد مقبول من الممارسة للمهنة " (Rink , 1985, 156). ولكن قد تبدو مهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي سهلة يمكن لأي فرد القيام بها ، إلا انه في حقيقة الأمر هي صعبة ومعقدة لما ترمي إليه من بعد نفسي حركي واجتماعي ومعرفي ولأن تدريس التربية البدنية والرياضية ، كما تقول جودي رنك " ليس بالأمر السهل واليسير كما هو الحال في الوصول إلى تعريف جامع مانع للتدريس الجديد ، ولكن يبقى دور مؤسسات التكوين ،وبخاصة كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية جوهريا في جعل أساتذة المستقبل يؤسسون مهارات تدريس أساسية تجعلهم قادرين على مجابهة صعاب المهنة" (Rink , 1985, 284).

لما كان إعداد أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي أثناء فترة التكوين يرمي إلى تطوير عمله وتجديده بصورة تجعله قادرا على مواجهة مشكلات العمل ومسيرة كل جديد في المجال التربوي ، كان لا بد العمل على رفع مستوى الكفاية لديه ، ولاشك أن الأستاذ في هذه المرحلة التعليمية المهمة بحاجة ماسة إلى رفع مستوى الأداء لديه ،ذلك لأن تحقيق الأهداف المرغوبة في تلك المرحلة مرهون بدرجة كبيرة بكفاية الأستاذ من ناحية الأداء الجيد. وفي الوقت نفسه فهما كانت البرامج المسطرة جيدة فسوف تصبح عديمة الجدوى دون توفر الأستاذ القادر على تنفيذها بشكل صحيح وهادف إضافة إلى تعدد الأساتذة من حيث جنسهم ومؤهلاتهم وخبراتهم التدريسية ، كل ذلك يفرض تقويما مستمرا لإدخال التحسينات على الواقع التعليمي ممثلا في الأداء التدريسي كنقطة رئيسية لمخرجات العملية التعليمية. ومن المعروف أن أولى المهام المطلوبة من أستاذ التربية البدنية والرياضية هي " تنفيذ المنهج الدراسي بمفهومه الواسع الحديث ، كالتخطيط لعملية التدريس التي تتجلى في قدرته على تحديد الأهداف السلوكية وتنفيذها وفق خطة مصممة علة نحو يساعده على تحقيق تلك الأهداف " (وزارة التربية الوطنية ، 2005 ، 08).

ثم إن من أكثر ما يشغل الباحثين في مجال التدريس هو أداء الأستاذ وتقويمه وتبريز أهمية قياس سلوك أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي من حيث اعتباره مؤشرا للتشخيص ،وكذلك في غياب برنامج وطني للتكوين المستمر أثناء الخدمة خاص بأساتذة التربية البدنية والرياضية ،يمكن القول أن الأساتذة غير متمكنين من تطبيق الحصة في ظل المقاربة بالكفاءات ومن هنا يصبح تقدير مدى التطبيق شبه مستحيل ولهذا الغرض يمكن طرح التساؤل التالي: ما مدى تطبيق الأساتذة لحصة التربية البدنية والرياضية ، وتفعيل أداء التقويم للمربي في ظل المقاربة بالكفاءات؟

يسعى هذا البحث من خلال النتائج المتوصل إليها إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على واقع الأداء التدريسي للتربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي وتسلط الضوء على جوانب الضعف والقوة في الأداء لمحاولة العلاج والتطوير؛ التعرف على الفروق في الأداء التدريسي التي تعكس مدى امتلاك أستاذ التربية البدنية والرياضية للمعارف والمعلومات والخبرات الخاصة بالتدريس تبعا لمغريات الجنس والمؤهل العلمي

وسنوات الخبرة في التدريس؛ الكشف عن الجوانب أو الأسباب التي من شأنها أن تؤثر على فعالية الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية كما يحددونها بأنفسهم من حيث أهميتها؛ توفير أداة تقييمية لتحديد الممارسات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في تلك المرحلة والتي يمكن أن تدعم عجلة البحث العلمي.

## 2. تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث.

ان الاهتمام بالتقويم في العصر الحديث يرجع إلى عام 1900 م عندما لفت "ثورندايك" الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بالأساليب الفنية المناسبة لتقويم التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم كما أُلح لأول مرة بضرورة استخدام أهداف وأعراض البرامج التربوية في التقويم، وقد أحدثت أفكار "ثورندايك" في مستهل القرن التاسع عشر تأثيراً كبيراً على الوسائل والطرق الفنية في التقويم، حيث بدأ الاهتمام بفحص البرامج التربوية القائمة ومراجعتها بغرض تصحيحها وفق التطورات السائدة بغرض إعداد البرامج التي يمكن الاعتماد عليها وذلك من خلال التعاون مع العديد من المؤسسات التربوية. وقد قام "كرونباخ" سنة 1963 م وصفاً للمفهوم الجديد للتقويم مؤداً "إن عملية التقويم يمكن أن توصف بأنها عملية الحصول على المعلومات للاستفادة منها في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالبرنامج أو التربوي (محمد نصر الدين رضوان وآخرون، 1994، 146).

- **التعريف الإجرائي للتربية البدنية:** نعني بها أشياء مختلفة بالنسبة لأفراد مختلفين فقد عرفها البعض بأنها عملية التدريب عن طريق الدراسة والتدريس

- **تعريف التربية البدنية:** هي نظام تربوي، له أهداف يسعى من خلالها إلى تحسين الأداء الانساني العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة، وتعمل التربية البدنية والرياضية كنظام على اكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية بالياقة البدنية، وتنمية مختلف الجوانب الشخصية للفرد (أمين أنور الخولي، 1996، 19).

- **تعريف مدرس التربية البدنية والرياضية:** هو صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعليم والتعلم، حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع (أكرم زكي خطابية، 1997، 173).

- **المقاربة بالكفاءات:** هي بيداغوجية وضعية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تلمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف أنحاء الحياة. (وزارة التربية، 2004، 06).

- **التعريف الإجرائي للمنهاج:** هو مجموعة من المعلومات التي يجب تلقينها للتلميذ خلال فترة زمنية محددة.

- **مفهوم التقويم:** التقويم في التربية البدنية والرياضية يتضمن تقديراً لأداء التلاميذ واللاعبين، ثم إصدار أحكام على هذا الأداء في ضوء اعتبارات محددة لمواصفات الأداء.

- **هل تقويم أم تقييم:** من الملاحظ انه يوجد خلط في استخدام كلمة تقويم وكلمة تقييم، وحتى يزول الالتباس في استخدام الكلمتين فإننا نورد الكلمتين التاليتين؛ كلمة تقييم تهدف إلى التشخيص فقط، في حين كلمة التقويم تهدف إلى التشخيص والإصلاح؛ يركز التقييم على جانب واحد فقط، في حين التقويم في معظم الأحيان شاملاً من جوانب مختلفة (عبد الحميد اسماعيل، 1994، 17).

## 3. المنهجية.

دراستنا هي دراسة ميدانية عن طريق الاستبيان الذي وضعناه على فئة من أساتذة الطور الثانوي، وسنقوم أساساً في هذه الدراسة الميدانية باختيار الفرضيات التي وضعناها لتأكيدنا أو نفيها، لذلك استعملنا المنهج الوصفي بحيث نقوم بوضع جداول للأسئلة تتضمن عدد من الإجابات والنسب المئوية الموافقة لها، ونسطر لها جدول تحليلي خاصاً به.

في بحثنا قمنا باستخدام طريقة الاستبيان باعتباره أمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها كما انه يسهل لنا عملية جمع المعلومات. ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المركبة بطرق منهجية حول موضوع معين ثم يوضع في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين وهذا للحصول على الأجوبة الواردة فيها. (محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب، 1994، 104). ويحتوي الاستبيان على ثلاثة أنواع من الأسئلة هي: الأسئلة المغلقة، الأسئلة نصف المفتوحة ويحتوي هذا النوع من الأسئلة نصفين، النصف الأول يكون مغلق بالإجابة عليه ب(نعم أو لا)، والنصف الثاني فيه الحرية للمستجوب للإدلاء برأيه الخاص؛ الأسئلة المفتوحة وفي هذا النوع من الأسئلة تعطى الحرية للمبحوث في الإجابة عليها كما يشاء أما باختصار أو بالتفصيل، كما تعطي له الحرية بذكر أي معلومات يعتقد بأنها تتعلق بالسؤال مهما كانت فائدتها في تحديد الآراء السائدة في المجتمع. بعد ذلك تم تحديد محاور البحث:

- المحور الأول ويدور موضوعه حول الفرضية الأولى التي مفادها أن "الأساتذة يعانون من غموض في فهم المنهاج الجديد وتفعيل أداء التقويم للمربي ويتكون من الأسئلة التالية (08/01)؛

- المحور الثاني يدور موضوعه حول الفرضية الثانية التي مفادها أن "نقص الندوات والملتقيات أدى إلى عرقلة ممارسة برنامج المقاربة بالكفاءات وتفعيل أداء التقييم للمربي ويتكون من الأسئلة التالية (17/09)؛

- المحور الثالث يدور موضوعه حول الفرضية الثالثة والتي مفادها أن "ظروف العمل لا تساعد الأساتذة على تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات وتفعيل أداء التقييم للمربي" ويتكون من الأسئلة التالية (25/18).

بعد صياغة الأسئلة الخاصة بالاستبيان وتم الاتفاق عليه من طرف الأستاذ وعرضه على بعض الأساتذة المختصين والجامعيين تم توزيعه على أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي، وعليه خصصنا العينة لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية والذي وصل عددهم إلى 60 أستاذاً موزعين على ثانويات كل من ولاية الجزائر العاصمة والبلدية.

بعد جمع كل الاستمارات الموزعة على الأساتذة والمقدرة ب: 60 استمارة قمنا بتوزيع الاستبيانات التي كانت كلها كاملة، تمت هذه العملية بحسب تكرارات الأجوبة لكل سؤال وبعد ذلك حساب النسبة المئوية لكل سؤال تم حساب ك. بعد كتابة وتدوين النتائج الجدولة في جداول منتظمة، انتقلنا إلى تحليل وترجمة هذه النتائج حسب طبيعة كل سؤال مطروح مع عدة عوامل لها علاقة بالموضوع والتي تساعدنا في إعطاء تفسيرات لهذه الأجوبة.

## 4. عرض و تحليل النتائج.

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الأجوبة على بعض الأسئلة.

### السؤال الخامس: في نظرك ما هي العوامل التي تؤثر على الأساتذة في فهم المنهاج الجديد؟

يتضح من خلال الجدول (01)، أن نسبة 61.66% من الأساتذة أكدوا أن نوع التكوين هو العامل المؤثر في فهم المنهاج، بينما نسبة 33.33% أرجعته إلى نقص المعلومات، في حين أن نسبة 05% أرجعته إلى ظروف العمل ومن خلال مقارنة النتائج نجد أن 2% المحسوبة أكبر من 2% الجدولة وعليه توجد دلالة إحصائية وفرق بين التكرارات. وعليه نستنتج أن أغلبية الأساتذة هم بحاجة إلى إعادة التكوين وتوسيع نطاق المعلومات الخاص بمنهاج المقاربة بالكفاءات.

الجدول رقم 01: يبين أهم العوامل التي تؤثر على الأستاذ في فهم المنهاج.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	لغة المحسوبة	لغة المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نوع التكوين	37	61.66%				
ظروف العمل	02	05%				
نقص المعلومات	20	33.33%				
المجموع	60	100%				

**السؤال الرابع عشر: هل ترى نفسك أنك بحاجة إلى ندوات وإعادة رسكلة حول منهاج المقاربة بالكفاءات؟**  
يتضح من خلال الجدول (02)، أن نسبة 65% من الأساتذة أكدوا أنهم في حاجة إلى إعادة رسكلة وندوات وفي حين ترى نسبة 35% عكس ذلك، ومن خلال مقارنة النتائج نجد أن لغة المحسوبة أكبر من لغة الجدولة وبالتالي توجد دلالة إحصائية وفرق بين التكرارات. ومنه نستنتج أن جل الأساتذة المستجوبين هم بحاجة إلى ندوات وإعادة رسكلة حول منهاج المقاربة بالكفاءات.  
الجدول رقم 02: يبين أهمية الندوات والرسكلة الخاصة بالنمط الجديد بالنسبة للأساتذة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	لغة المحسوبة	لغة المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	39	65%				
لا	21	35%				
المجموع	60	100%				

**السؤال الواحد والعشرون: ماهي العوامل التي تمنعك من ممارسة منهاج المقاربة بالكفاءات بجدية وتفعيل أداء التقييم؟**  
يتضح من خلال الجدول رقم (03)، أن نسبة 52% من الأساتذة تمنعهم صعوبة منهاج المقاربة بالكفاءات أما نسبة 28% منهم ترى أن نقص الوسائل هي التي تمنع من التطبيق في حين أن نسبة 20% تعتبر ضيق الوقت واكتظاظ التلاميذ هي التي تمنع من ذلك ومن خلال مقارنة النتائج نجد أن لغة المحسوبة أكبر من لغة الجدولة وعليه توجد دلالة إحصائية. وعليه نستنتج أن الظروف التي يعمل فيها الأستاذ لا تسمح له بتطبيق المنهج الجديد.  
الجدول رقم 03: يبين أهمية الندوات والرسكلة الخاصة بالنمط الجديد بالنسبة للأساتذة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	لغة المحسوبة	لغة المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نقص الوسائل	17	28.33%				
ضيق الوقت واكتظاظ للتلاميذ	28	46.66%				
صعوبة منهاج	15	25%				
المجموع	60	100%				

## 5. تفسير و خلاصة.

بعد تحليل نتائج الاستبيان المقدم للأساتذة والذي تمحور حول موضوع مدى تطبيق الأساتذة لحصة التربية البدنية والرياضية ، وتفعيل أداء التقييم للمربي في ظل المقاربة بالكفاءات في ثانويات كل من ولايات البلدية ، والمدية توصلنا إلى تحقيق كل الفرضيات المطروحة استنادا للأجوبة المقدمة من طرف الأساتذة عن كل محور ، يتبين لنا أن الأساتذة يعانون من غموض ونقص فهم للمنهاج الجديد ويعود ذلك إلى طريقة التكوين حسب إجابة الأساتذة المستجوبين. الحجم الساعي للندوات و التبرصات غير كاف وبيان الكثير من الأساتذة يرون أنهم بحاجة إلى ندوات وإعادة رسكلة حول منهاج المقاربة بالكفاءات لأنه نمط جديد في التعليم مما يصعب على المربي تفعيل أداء التقييم بصورة فعالة في الميدان. ظروف العمل لا تساعد الأساتذة على تطبيق المنهج الجديد بشكل جيد وتفعيل أداء التقييم للمربي بصفة فعالة ، وهذا يعود إلى نقص الوسائل والتجهيزات إضافة إلى طريقة التكوين واكتظاظ التلاميذ حسب رأي الأساتذة. ومن هذا المنظور نتوصل أخيرا إلى تحقيق الفرضية العامة والتي مفادها انه هناك صعوبات لدى الأساتذة في تطبيق حصة التربية البدنية والرياضية وتفعيل أداء التقييم للمربي في ظل المقاربة بالكفاءات وهذا يعود إلى جملة من العراقيل السابقة الذكر والتي تم من خلالها تحقيق الفرضيات المطروحة وهذا يؤكد من دون شك على صدق الفرضية العامة كذلك .  
وفي الختام تبين لنا جليا من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا البحث ، وتحليل النتائج المتحصل عليها ، استخلصنا في الأخير أن جل الأساتذة يعتمدون في عملهم على منهاج التدريس بالمقاربة بالكفاءات وتفعيل أداء التقييم وهذا راجع إلى أن كونهم مطالبين بهذا النمط الجديد في عملهم لما له من بعد استراتيجي في تطوير وتنمية المنظومة التربوية وجعلها تتماشى مع تحديات العصرية إلا أن ما لحظناه من خلال أجوبتهم هو وجود عدة صعوبات تمنعهم من إنجاح هذا النمط الجديد وتفعيل أداء التقييم بشكل جيد على الميدان ، ومن بين هذه الصعوبات في نظر الأساتذة هو نقص الوسائل والإمكانات واختلاف طرق التكوين وظروف العمل المختلفة ، حيث يحتاج الأستاذ إلى التكتيف من الملتقيات والأيام التكوينية ، وإصدار منشورات وكتب لشرح مضمون المقاربة بالكفاءات ، كما انه يجب توفير الوسائل البيداغوجية والهيكل الرياضية من أجل تطبيق فعال وناجح لهذا النمط وتفعيل أداء التقييم بصفة فعالة للمربي.

## المراجع والمصادر.

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي. (1972). دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر.  
وزارة التربية الوطنية. (2005)، المنهاج والوثيقة المرفقة لمادة التربية البدنية والرياضية ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية ، الجزائر.  
أمين أنور الخولي. (1996). التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي، مصر.  
أكرم زكي الخطابية. (1997). المنهاج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.  
وزارة التربية الوطنية. (2004). البيداغوجيا بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر.  
كمال عبد الحميد اسماعيل ونصر الدين رضوان. (1994). مقدمة التقييم في التربية الرياضية، دار الفكر العربي ، القاهرة.  
عبد المجيد عطية. (2001). التحليل الإحصائي وتطبيقه في دراسات الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.  
محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب. (1994). البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي ، القاهرة.  
محمد نصر الدين رضوان وآخرون. (1994). مقدمة التقييم في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي ، القاهرة.

Rink, J. (1985). Teaching physical education for Learning.

## تقويم بعض معايير الجودة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الهيئة التدريسية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

براهيمي طارق.

### ملخص.

يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الجودة ومعاييرها في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكذلك تقويم بعض معايير الجودة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تكون مجتمع البحث على جميع أعضاء هيئة التدريس في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة للعام الدراسي 2013/2012 والبالغ عددهم 18 أستاذاً. وتم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (12) ووزعت عليهم استبانة الدراسة وجمع منها (10) استبانته، واستبعد (02) استبانته لعدم صلاحيتها. وقام الباحث باعتماد استبانة الأستبانة بالتعاون مع (وحدة ضمان الجودة جامعة قاصدي مرباح ورقلة). وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تحديد ساعات التدريس لأعضاء هيئة التدريس وفق الدرجات العلمية؛ قبول إعداد الطلبة في الدراسات الأولية وفقاً لخطط المعهد وطاقة استيعابه المقررة. أما أهم التوصيات هي ضرورة تشجيع المؤسسة أعضاء هيئة التدريس على النشر في المجالات العلمية المحكمة. وأيضاً ضرورة أن تستطلع المؤسسة آراء الطلبة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.

الكلمات الدالة: الجودة، معايير، هيئة التدريس.

### Abstract.

The research aims to identify the concept of quality and the concept of quality standards in educational institutions, as well as evaluating some quality standards in the I.S.T.A.P.S - University of Ouargla, from the perspective of I.S.T.A.P.S members. The population of research to all members of the I.S.T.A.P.S - University of Ouargla for the academic year 2014-2013 and of the number (18) faculty member, was chosen as a random sample of members of the I.S.T.A.P.S 's (12) and distributed them to identify the study and collection of them (10) questionnaire, and ruled out (02) to identify the lack of suitability to be a final sample size (75) I.S.T.A.P.S member. The most important results are based organization specific instructions to determine the hours of teaching for I.S.T.A.P.S members according to degrees .

The Foundation is also keen to accept students in the preparation of preliminary studies and plans in accordance with the assessments. The most important recommendations is the need to encourage the institution of I.S.T.A.P.S members to publish in scientific journals of the Court. And also the need to explore students' views of the institution in evaluating the performance of I.S.T.A.P.S members.

**Key-words:** Some Quality standards, Perspective, I.S.T.A.P.S Members.

### 1. مقدمة.

يعد موضوع معايير الجودة الشاملة من الموضوعات التي اهتمت بها الدول المختلفة وخصوصاً الصناعية والتجارية من خلال التعرف على رغبات المستهلك الحالية والمستقبلية، ثم وضع البرامج الإنتاجية التي تتلاءم مع تلك الرغبات، ولم يقتصر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الصناعية وإنما أيضاً في المرافق الخدمية المختلفة كالمطبخ والصحة والتعليم في مختلف مستوياته، من أجل تقديم مخرجات على شكل خدمات تتلاءم مع أدواق ورغبات المستهلك أو المستعمل، لأن التعليم العالي بات مطالباً أكثر من أي وقت مضى بالتكفل بالطالب الخريج، وما سيحققه ذلك المنتج التعليمي من فائدة للمجتمع، لذا أصبح مفهوم إدارة الجودة الشاملة مفهوماً يتردد بإلحاح أكثر من أي وقت مضى ذلك أنها باتت معياراً يقياس به نجاح أي مؤسسة جامعية، كما أن نظرة المجتمع الإيجابية لتلك المؤسسة تكسبها نوعاً من الاحترام والتقدير، الأمر الذي يؤدي إلى وجود منافسة شديدة بين المؤسسات التربوية المختلفة على تحسين برامجها المختلفة وأهدافها للحصول على مخرجات تعليمية مناسبة وملائمة لخدمة وتطوير المجتمع. لذلك فالدراسة الحالية تهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الجودة ومعاييرها في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكذلك تقويم بعض معايير الجودة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. حظيت الجودة الشاملة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة التربوية الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الهائلة على كافة الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية خاصة (محمد صبري، يوسف عبد المعطي، 2000، 177)، ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه الأمم في العقود المقبلة، وهذا لا يعني إغفال باقي الجوانب التي لا بد وأن تواكب سرعة التطور الحاصل على المجالات كلها، انطلاقاً من هذه الأهمية ونظراً للنجاحات الكبيرة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العام والجامعي من قبل جامعات عريقة جاءت مشكلة الدراسة انطلاقاً من واقع معيش فرض نفسه فيال رغم من حداثة مؤسساتنا الجامعية وخبرتها القليلة في هذا المجال، تبلور التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير التعليم الجامعي باستخدام أسلوب إدارة الجودة الشاملة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تجيب عنها الدراسة وهي:

- ما إمكانية تطبيق معايير الجودة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- ما هو مفهوم الجودة ومعايير الجودة لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- تقويم بعض معايير الجودة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

### 2. الخلفية النظرية.

#### 1.1. تعريف المصطلحات.

- **مفهوم الجودة:** في التعليم العالي فإنه يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر مدى التفوق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها، " وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم. (الرشيد، محمد، الجودة الشاملة والإصلاح التربوي، 1997، 32). تعرف المنظمة الدولية للمعايير ISO الجودة بأنها "الخصائص الكلية لكيان " نشاط أو عملية أو منتج أو منظمة أو فرد أو مزيج منها" التي تنعكس في قدرته على إشباع حاجات صريحة أو ضمنية. (أحمد السيد، 1998، 56). ولقد عرفت بأنها فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تحدد أسلوباً في الممارسة الإدارية بهدف الوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يتضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور وسوق

العمل (نعمان محمد، 2002). و أشار (السيد عبد العزيز البهوشي): بأن مفهوم الجودة الشاملة كما عرفها (جون مارش John March، 1992) بأنها فلسفة ذات أدوات وعمليات للتطبيق العملي الذي يستهدف تحقيق ثقافة التحسين المستمر، ويقوم به العاملين في التنظيم، من أجل إرضاء وإسعاد المستهلكين والعلماء. وعرفها ريلي (Riely، 1993، 27) على أنها تحول في الطريقة التي تدار بها المنظمة، والتي تتضمن تركيز طاقات المنظمة على التحسينات المستمرة لكل العمليات والوظائف، وقيل كل شيء المراحل المختلفة للعمل، حيث أن الجودة ليست أكثر من تحقيق حاجات العميل.

- **الانشطة الرياضية:** مؤسسة وطنية للتعليم العالي والبحث العلمي (الإبراهيمي و عدنان بدري، 1997، 27) **وتعريفها إجرائيا:** هي تلك المؤسسات التعليمية التي تستقبل الطلاب مابعد مرحلة التعليم الثانوي، لتقديم لهم مختلف العلوم وتستمر من فترة ثلاث سنوات الى ثماني سنوات أو أكثر.

## 2.2. الدراسات السابقة.

- **دراسة فوزية محمد ناجي (1998):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على مفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي في الأردن، وقامت لتطبيقها على جامعة الاردن الاهلية، تم فيها استقراء وبحث آراء عمداء الكليات ورؤساء الاقسام ومدراء الدوائر والطلبة حول تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الجامعة. وتوصلت هذه الدراسة الى ان مستوى رضا طلبة عمان الاهلية كان مرتفعا فيما يخص تجهيزات الجامعة ومنخفضا بالنسبة للخطط الدراسية والكادر الاكاديمي والانظمة والتعليمات الداخلية، كما أن الجامعة تقوم بالتطبيق الفعلي لبعض مبادئ ادارة الجودة الشاملة ثم تقديم الحوافز للموظفين والعمل على تلبية احتياجات الطلبة.

- **دراسة عبد العزيز ابو نبعية، فوزية سعد:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت تطور البحث العلمي وتشجيع إجراء تجاربه داخل الجامعة وخارجها، والاسهام في تعديل وتغيير وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط بالجامعة نحو الافضل، كما اكدت على تدعيم العمل الجامعي بين أعضاء هيئة التدريس في مختلف كليات الجامعة.

- **التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال عرض الباحث للدراستين السابقتين يلاحظ انه بالرغم من تنوع الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة العربية أو الاجنبية في مجال ادارة الجودة الشاملة بأساليبها وتطبيقها وامكانية الاستفادة منها في القطاع التعليمي أو في تطوير بعض نوعياته، او محاولة التخطيط لادخال هذا الاسلوب في الادارة التعليمية فانه لا يوجد من بينها - إلا ماندر منها - جميعا ماتناول ادارة الجودة الشاملة في قطاع الجامعات والبحث العلمي، وبخاصة الجامعة الجزائرية.

## 3. المنهجية.

- **إجراءات البحث ومنهجه:** نتناول في هذا الجانب منهج الدراسة، حدودها، مجتمع وعينة الدراسة، كما يتطرق لبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، ويوضح كيفية تطبيق الدراسة ميدانيا، و أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة. انطلاقا من طبيعة الدراسة و الأهداف التي تسعى إليها، التعرف على مفهوم الجودة ومعاييرها في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكذلك تقويم بعض معايير الجودة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وبناءا على التساؤلات التي سعت للإجابة عنها، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، والذي يعد أحد أنماط الدراسات المسحية التي تنتمي الى الدراسات الوصفية، لكون هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها، ويعرف هذا المنهج بـ " المنهج الوصفي التحليلي " ولذا فمنهج الدراسة يصف ويحلل آراء واتجاهات عينة الدراسة تجاه مفهوم جودة الجودة ومعاييرها.

- **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث على جميع أعضاء هيئة التدريس في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والبالغ عددهم 18 أستاذا وتم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم 12 ووزعت عليهم استبانة الدراسة وجمع منها 10 استبانة، واستبعد 2 استبانة لعدم صلاحيتها حيث شكلت هذه العينة نسبة مئوية مقدارها 55.55% من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة. قام الباحث باختيار عينة عشوائية من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- **استبانة الدراسة:** وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة التي تم اختيارها، تمكن الباحث من استعادة 15 استبيان مكتملة من أصل 18 استبانة موزعة مما يمثل نسبة 33.83% من مجموع الاستبيانات. بعد التأكد من الصدق الظاهري والبنائي ومعامل ثبات الاستبيان، قام الباحث بتطبيقها ميدانيا على عينة الدراسة من خلال الخطوات التالية: الحصول على موافقة الجهات المختصة لتطبيق الدراسة ميدانيا على أفراد عينة الدراسة؛ قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة، وتمكن من استعادة 17 استبيان مكتمل البيانات وذلك بفقد مانسبته 94.44% من إجمالي الاستبيانات الموزعة؛ إخراج وطباعة المقياس الأصلي بالصورة الجيدة التي تخدم أغراض التطبيق؛ اختيار العينة الممثلة على العينة المختارة؛ قام الباحث باستخدام النظام الإحصائي (SPSS)؛ تفرغ النتائج الإحصائية وجدولتها.

## 4. تحليل النتائج.

### 1.4. المتغيرات الأولية.

يتم التعرف على مجتمع هذه الدراسة من طريق معرفة خصائص أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس:** إن التعرف على جنس عينة الدراسة، يلقي الضوء على نتائج الدراسة، حيث يكون للجنس أثر على نوعية إجاباتهم. يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 100% كلها كانت ذكور فيما يخص جنس اساتذة المعهد وذلك راجع الى طبيعة التخصص الذي يستقطب الذكور أكثر من الاناث .

جدول رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس.

الرقم	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
01	ذكر	17	100%
02	أنثى	00	0%

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:** في الجدول رقم (02) يتضح أن نسبة المتزوجين (80%) من عينة الدراسة أما غير المتزوجين فقد بلغت نسبتهم (20%).

جدول رقم 02: يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	12	80%
غير متزوج	03	20%
المجموع	15	100%

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:** انطلاقا من الجدول (03)، بلغت نسبة أستاذ مساعد أكثر من (46%) في حين جاء أستاذ مساعد ب في المرتبة الثانية بنسبة 26.66% تليها رتبة أستاذ محاضر أ بنسبة 20% ثم رتبة أستاذ محاضر ب بنسبة 6.66%.

جدول رقم 03: يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب متغير المؤهل.

المؤهل العلمي	التعداد	النسبة
أسناد مساعد ب	4	26.66%
أسناد مساعد أ	7	46.66%
أسناد محاضر ب	1	6.66%
أسناد محاضر أ	3	20%
المجموع	15	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (03) وجود فروق بين الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية والممارسين للأنشطة الرياضية المدرسية وغير الممارسين لها لصالح الممارسين في الاتجاهات نحو الأمان على المخدرات عند مستوى دلالة 0,05 كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين للأنشطة الرياضية التنافسية والممارسين للأنشطة الرياضية المدرسية وذلك عند مستوى دلالة 0,05.

**2.4. متغيرات الدراسة الأساسية: يبين اتجاه عينة الدراسة تجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها.** بدراسة وتحليل محتويات الجدول رقم (04) الذي يوضح استجابات عينة الدراسة تجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها يتبين الآتي:

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يعتمد المعهد اختبارات الكفاءة البنائية للتأكد من استعدادات الطلبة، وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط موزون (1.2) وبانحراف معياري (1.9)؛
- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " ينظم المعهد إحصاءات وبيانات لأعضاء هيئة التدريس، والهيئة المساعدة موزعة حسب المؤهلات الأكاديمية، الدرجات العلمية، الخبرة....."، وجاء ذلك في الترتيب الثاني بمتوسط موزون 2.3 وبانحراف معياري 1.82؛
- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يشجع المعهد أعضاء هيئة التدريس على النشر في المجلات العلمية المحكمة.."، وجاء ذلك في الترتيب الثالث بمتوسط موزون 2.5 وبانحراف معياري 1.71؛
- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يحرص المعهد على قبول إعداد الطلبة في الدراسات العليا ومدارس الدكتوراه وفقا لخطته المقررة.."، وجاء ذلك في الترتيب الرابع بمتوسط موزون 3.5 وبانحراف معياري 1.49؛
- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يشجع المعهد أعضاء الهيئة التدريسية القيام والمشاركة بالموتمرات العلمية.."، وجاء ذلك في الترتيب الخامس بمتوسط موزون 2.7 وبانحراف معياري 1.49؛
- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يندقق المعهد على كفاية أعضاء هيئة التدريس ومواصفاتهم من أجل تحقيق رسالة المعهد وأهدافه.."، وجاء ذلك في الترتيب السادس بمتوسط موزون 2.3 وبانحراف معياري 1.46؛

جدول رقم 04: يبين اتجاه عينة الدراسة تجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها

المتغير	المتوسط		التكرار		النسبة		المتغير	المتوسط		التكرار		النسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%
1	12	13.33	4	26.67	15	100	1	12	13.33	4	26.67	15	100
2	10	11.11	7	46.67	15	100	2	10	11.11	7	46.67	15	100
3	10	11.11	7	46.67	15	100	3	10	11.11	7	46.67	15	100
4	10	11.11	7	46.67	15	100	4	10	11.11	7	46.67	15	100
5	10	11.11	7	46.67	15	100	5	10	11.11	7	46.67	15	100
6	10	11.11	7	46.67	15	100	6	10	11.11	7	46.67	15	100
7	10	11.11	7	46.67	15	100	7	10	11.11	7	46.67	15	100
8	10	11.11	7	46.67	15	100	8	10	11.11	7	46.67	15	100
9	10	11.11	7	46.67	15	100	9	10	11.11	7	46.67	15	100
10	10	11.11	7	46.67	15	100	10	10	11.11	7	46.67	15	100
11	10	11.11	7	46.67	15	100	11	10	11.11	7	46.67	15	100
12	10	11.11	7	46.67	15	100	12	10	11.11	7	46.67	15	100
13	10	11.11	7	46.67	15	100	13	10	11.11	7	46.67	15	100
14	10	11.11	7	46.67	15	100	14	10	11.11	7	46.67	15	100
15	10	11.11	7	46.67	15	100	15	10	11.11	7	46.67	15	100
16	10	11.11	7	46.67	15	100	16	10	11.11	7	46.67	15	100
17	10	11.11	7	46.67	15	100	17	10	11.11	7	46.67	15	100
18	10	11.11	7	46.67	15	100	18	10	11.11	7	46.67	15	100
19	10	11.11	7	46.67	15	100	19	10	11.11	7	46.67	15	100
20	10	11.11	7	46.67	15	100	20	10	11.11	7	46.67	15	100

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " هل ترى في عدد المؤثرين كفاية لتنفيذ خطط المعهد المستقبلية؟"، وجاء ذلك في الترتيب السابع بمتوسط موزون 3.8 وبانحراف معياري 1.45؛
- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يوفر المعهد حاجات الهيئة التدريسية العاملة به من عطل علمية وتربصات قصيرة المدى.."، وجاء ذلك في الترتيب الثامن بمتوسط موزون 3.8 وبانحراف معياري 1.42؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يعتمد المعهد أساسا لاختيار أعضاء هيئة التدريس المتفوقين في التدريس والبحث العلمي."، وجاء ذلك في الترتيب التاسع بمتوسط موزون 3.8 و بانحراف معياري 1.37؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يعتمد المعهد تحديد ساعات العمل الرسمية والمحددة قانونا في قانون الأستاذ الباحث وفق الدرجات العلمية . "، وجاء ذلك في الترتيب الثالث بمتوسط موزون 2.2 و بانحراف معياري 1.32؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " للمعهد رؤية واضحة لحاجاتها من أعضاء هيئة التدريس استنادا الى رؤيتها ورسالتها وأهدافها .."، وجاء ذلك في الترتيب الحادي عشر بمتوسط موزون 3.6 و بانحراف معياري 1.23؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يمنح المعهد رخص التفريغ العلمي من أجل انجاز أطروحة الدكتوراه "، وجاء ذلك في الترتيب الثاني عشر بمتوسط موزون 3.7 و بانحراف معياري 1.21؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يعتمد المعهد معايير عالية الجودة في انتقاء الطلبة أثناء امتحان الكفاءة."، وجاء ذلك في الترتيب الثالث عشر بمتوسط موزون 3.9 و بانحراف معياري 1.21؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه أهمية مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يشجع المعهد أعضاء هيئة تدريسه للحصول على المنح الدراسية داخل الجزائر وخارجها.."، وجاء ذلك في الترتيب الرابع عشر بمتوسط موزون 3.4 و بانحراف معياري 1.1؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يستطلع المعهد آراء طلابه في تقييم أعضاء هيئة التدريس.."، وجاء ذلك في الترتيب الخامس عشر بمتوسط موزون 3.4 و بانحراف معياري 1؛

- أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يشرك المعهد طلبته في صناعة القرارات وحل المشكلات المتعلقة بالقضايا الطلابية والجوانب الأكاديمية.."، وجاء ذلك في الترتيب السادس بمتوسط موزون 3.4 و بانحراف معياري 1.

## 5. مناقشة و خلاصة.

أظهرت إجابات أفراد العينة درجة متوسطة اتجاه مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى تطبيقها وهو عبارة " يعتمد المعهد إجراءات التأديب المنصوص عليها قانونا."، وجاء ذلك في الترتيب السابع عشر بمتوسط موزون 3.4 و بانحراف معياري من خلال تحليلنا للجدول رقم 07 فإننا نستنتج أن جامعة قاصدي مرباح ورقلة عموما قد باتت على مشارف المرحلة الثالثة من مراحل إدارة الجودة الشاملة، لذلك فقد تخطت المرحلة الصفوية والمرحلة الأولى والثانية بجدارة وهو ما تجسد من خلال احتلالها وتقدمها لمراتب مشرفة على صعيد ترتيب الجامعات الوطنية وهي المرتبة الثانية وهي بذلك تخطت مراحل كبيرة في سبيل توظيف مفاهيم إدارة الجودة الشاملة.

**يمكن أن نستخلص مايلي :** تعتمد المؤسسة تعليمات محددة لتحديد ساعات التدريس لأعضاء هيئة التدريس وفق الدرجات العلمية؛ تعتمد المؤسسة أساساً لاختيار أعضاء هيئة التدريس المتفوقين في التدريس والبحث العلمي؛ تحرص المؤسسة على قبول إعداد الطلبة في الدراسات الأولية وفقاً لخططها المقررة؛ تعتمد المؤسسة معايير عالية الجودة في انتقاء الطلبة؛ تكلف المؤسسة الطلبة بإعداد مشروع تخرج في نهاية المرحلة الجامعية؛ تتيح المؤسسة الفرص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل العلمية؛ تستقبل المؤسسة أعضاء هيئة التدريس من الجامعات العربية والأجنبية كأساتذة.

## المراجع والمصادر.

- الرشيد، محمد. (1997). الجودة الشاملة والإصلاح التربوي. مجلة المعلم، 33-34.
- أحمد السيد. (1998). إدارة الجودة الشاملة والإيزو، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- نعمان محمد. (2003). تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي المجلة التربوية، 17 (68)، 200.
- الإبراهيمي. (1997). فاعلية إدارات شؤون العاملين في الجامعات الأردنية الرسمية، رسالة دكتوراه، العراق.
- محمد صبري محمود و يوسف عبد المعطي مصطفى. (2000). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية، مجلد العلوم التربوي، جامعة القاهرة، 177.
- برانت ديفيزو لندا اليسون، ترجمة السيد عبد العزيز البهواشي. (2004). الإدارة المدرسية في القرن الواحد والعشرين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- Riely-James, F. (1993). Just Exactly what is total Quality Management. Personal Journal.